

## إضاءات جديدة على نقش الذيف (١٠)

AL-Dhafeef 10

أ. عبدالله بن سعيد بن علي القحطاني

جامعة الملك سعود، الرياض

tamlrq@yahoo.com

(قُدِّم للنشر في ١١/٠٩/١٤٤٦هـ، وقُبِّل للنشر في ١٠/١١/١٤٤٦هـ)

الملخص:

لعبت مدينة جُرَشُ دوراً مهماً من الناحية الحضارية؛ كونها من أهم مدن القوافل التجارية، وذلك في خلال عصور ما قبل الميلاد واستمراراً إلى القرون الإسلامية اللاحقة. وفي هذا البحث، تمَّ استعراض لمحة تاريخية وجغرافية عن مدينة جُرَش، ثم تسليط الضوء على النقش الموسوم بـ(الذيف ١٠ / AL-Dhafeef 10) ويُورِّخ ذلك النقش في حِقبة الربع الثالث من القرن الثالث الميلادي تقريباً، وهي الحِقبة التي حكم فيها الملك: (نشأكرب يها من يهرحب) (الثاني) بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان) آخر حكام مملكة سبأ، كما تمَّ التعرّف على الاسم القديم لمدينة جُرَش، والحِقبة الزمنية - التقريبية - لنشأة المدينة، ومن ثم يستقرأ البحث من خلال النقوش الأوضاع السياسية لأهم الأحداث في الحِقبة الزمنية من القرن الثاني إلى منتصف القرن الثالث للميلاد وأثرها في مدينة جُرَش، والتعريض على بعض الألفاظ التي أوردها قارئ النقش من خلال البحث في المصادر الدينية والتراث العربي. ومن أهم نتائج البحث: التعرّف على الاسم القديم للمدينة قبل اشتهاها بـ(جُرَش)، وهو (قلعة بيشة)، وكذلك أقدمية نشأة المدينة قبل دخولها من قبل بني جُرَش.

الكلمات المفتاحية: جُرَش، قلعة بيشة، مملكة سبأ، بياينة.

**New insights on AL-Dhafeef inscription(10)****Abdullah b. Saeed Ali Al-Qahtani**

University of King Saud, Riyadh

tamlrq@yahoo.com

(Received: 11/ 9/ 1446 H; Accepted for publication: 10/ 11/ 1446 H)

**Abstract:**

The city of Jurash played an important role in civilization, as it was one of the most important cities for commercial caravans, during the pre-Christian era and continuing into the later Islamic centuries. In this research, a historical and geographical overview of the city of Jurash was reviewed, then the light was shed on the inscription called (AL-Dhafeef 10). This inscription dates back to approximately the third quarter of the third century AD, the era in which King (Nashakarb Yahaman Yahrab (the second) bin Ail Sharh Yahdhab, King of Saba and Dhu Raydan), the last ruler of the Sabaean Kingdom, ruled. The ancient name of the city of Jurash was also identified, as well as the approximate time period of the city's establishment. Then, the research, through the inscriptions, deduces the political situations of the most important events in the time period from the second century to the middle of the third century AD and their impact on the city of Jurash, and touches on some of the words mentioned by the reader of the inscription through research in religious sources and Arab heritage. Among the most important results of the research: identifying the ancient name of the city before it became known as (Jurash), which is (Bisha Castle), as well as the antiquity of the city's establishment before it was entered by the people of Jurash.

**Keywords:** Jurash, Bisha Castle, Kingdom of Saba, Yemaniiah.

## المقدمة:

بسم الله والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد بن عبد الله عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد..

يُسلّط هذا البحث الموسوم بـ "إضاءات جديدة على نقش الذيف ١٠ / AL- Dhafeef 10 الضوء على أحدث النقوش المكتشفة في معبد أوام بمأرب في اليمن، والذي يشير إلى مدينة (جُرش) التي تُعدُّ من أبرز المدن الحضارية في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، وهي اليوم ضمن حدود المملكة العربية السعودية؛ وتقع جُرش على الضفة الغربية لوادي بيشة، متوسطةً مركز محافظة أحد رفيدة التابعة لمنطقة عسير، وتبعد حوالي ١٥ كم جنوب محافظة خميس مشيط.

وعليه يكتسب موضوع البحث أهميته؛ من كون هذا النقش - قيد الدراسة - هو النقش الأول الذي وردَ فيه تأريخ دخول قبيلة جُرش إلى المدينة التي أُشتهرت لاحقاً باسمهم، وفي الوقت ذاته، فقد ورد في ثنايا النقش اسم المدينة القديم (قلعة بيشة) للمرة الأولى وفق سجلات النقوش المتاحة حتى الآن، فضلاً عن وجود بعض القبائل - في النقش ذاته - تقع على مقربة من مدينة جرش، ترد لأول مرة في سجلات النقوش.

وتكمن مشكلة البحث في تسليط الضوء على بعض المعلومات الواردة في النقش، ورصد وتحليل ما أورده قارئ النقش (الذيف) لذا فإنَّ البحث يهدف إلى استيضاح التالي:

أ. محاولة الوصول إلى الحقبة الزمنية التقريبية لنشأة المدينة.

ب. التعرف إلى اسم المدينة التي سبقت مسمى جُرش.

ج. استعراض الأوضاع السياسية في جنوب شبه الجزيرة العربية وأثرها على المدينة وفق أبرز النقوش في خلال الحقب من القرن الثاني إلى منتصف القرن الثالث للميلاد.

د. مناقشة علاقة مدينة جرش بمملكة سبأ.

ومن خلال استيضاح أهداف البحث السابقة، فإنَّ محاور الدراسة تتركز على بضعة تساؤلات على النحو الآتي:

- أ. ما الحقبة الزمنية التقريبية لنشأة المدينة؟
  - ب. ما اسم المدينة التي سبقت مسمى جُرَش؟
  - ج. كيف كانت الأوضاع السياسية في جنوب شبه الجزيرة العربية في خلال الحقب من القرن الثاني إلى منتصف القرن الثالث للميلاد وما أثرها على المدينة؟
  - د. متى بدأت علاقة مدينة جُرَش بمملكة سبأ؟
- وعلى هذا اعتمد الباحث في إعداد هذا البحث على المنهج التحليلي المقارن، وفيه تمَّ استعراض أبرز المعلومات والتفسيرات التي أوردها قارئ النقش (الذئف) ووضعها على ميزان النقد، ومن ثم تحليلها للخروج بالنتائج المرجوة وفق أهداف البحث.
- وفي المقابل، تنوعت مصادر البحث بين مصادر دينية وأثرية ومصادر من التراث العربي تاريخية وجغرافية، فضلاً عن بعض المراجع التي أسهمت في إثراء الدراسة، لذا فإنَّ أبرز تلك المصادر والمراجع هي:

أولاً: النقش الموسوم بـ (RY509) والمؤرخ بالربع الأول من القرن الخامس للميلاد، وهو في عصر الملك الحميري أسعد أبو كرب، الذي ورد فيه أطول لقب ملكي بحسب النقوش السبئية: (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويَمَنَت وأعراب الطود وتهامة). ثانياً: النقش (RY510) للملك معد كرب يعفر آخر الملوك الحميريين الذي لُقِب باللقب الملكي الكبير: (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويَمَنَت وأعراب الطود وتهامة)، وتأريخه حوالي (٥١٦م) لذلك سوف يستفيد الباحث من خلال استعراض هذين النقيشين في توظيفهما بالمبحث الثاني من هذا البحث. ومن من أبرز مصادر التراث العربي التي أوردها الباحث:

أولاً: هشام بن محمد الكلبي، نسب معدّ واليمن الكبير. جزءان. تحقيق: ناجي حسن، (بيروت: دار عالم الكتب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م): وهو من أهم كتب الأنساب العربية

القديمة، وسوف تتم الاستفادة منه بتعيين القبائل التي وردت في النقش - خاصة الواردة لأول مرة - في المبحث الثاني.

ثانياً: الحسن بن أحمد الهمداني (ت بعد ٣٦٠هـ)، صفة جزيرة العرب، ط ١، تحقيق: محمد الأكوع، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م): وهو من أهم المصادر الجغرافية عن شبه الجزيرة العربية بشكل عام؛ إذ فيه وصف دقيق لمدينة جُرش - التي ذُكرت في النقش - مع أهم المعالم الجغرافية المحيطة بالمدينة، كوادي بيشة، وأكمة حمومة، وسوف يستفيد الباحث في توظيف ما ذكره الهمداني في المبحث الأول.

ووفق تلك المعطيات، اشتمل البحث على: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، على النحو الآتي:

أ. مقدمة.

ب. المبحث الأول: النطاق الجغرافي والإطار التاريخي للمنطقة التي ذُكرت في النقش (مدينة جُرش): وفيه استعرضَ الباحث الموقع بالتحديد، وأبرز التضاريس فيها، ثم الإشارة إلى تاريخ نشأت مدينة جُرش وفق أدلة التنقيبات الأثرية، وبعد ذلك تم التعرّيج على أبرز المظاهر الحضارية لمدينة جُرش وفق المصادر المتاحة: الأحوال الدينية في المدينة - قبل الإسلام - المتمثلة بعبادة الصنم (يغوٲ)، وفي ختام المبحث يتطرق الباحث إلى الأوضاع الاقتصادية بالمدينة، كالتجارة، والزراعة.

ج. المبحث الثاني: عرض قراءة وتحليل نقش (الذيف ١٠ الأسطر: ١٥ - ٢٨) والتعليق عليها: وفيه تمَّ عرض (الذيف ١٠) وتحديدًا الأسطر: ١٥ - ٢٨، ثم علّق الباحث على أبرز ما ورد في النقش؛ كظهور قبائل لأول مرة، فضلاً عن تعيين الاسم القديم للمدينة الذي سبق مسمى (جُرش)، عقب ذلك تم تصحيح بعض الأخطاء التي ذكرها قارئ النقش، وأيضاً مناقشة العلاقة بين مدينة جُرش وبين مملكة سبأ وفق أبرز النقوش المتاحة حتى الآن، فضلاً عن مناقشة بعض العبارات التي ذكرها قارئ النقش.

د. الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج التي توصلَ إليها الباحث.

هـ. قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

المبحث الأول: النطاق الجغرافي والإطار التاريخي للمنطقة التي ذُكرت في النقش (مدينة جُرش):

تقع مدينة جُرش في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في منطقة عسير، وتتوسط مركز محافظة أحد رُفيدة<sup>(١)</sup>، حيث عُرفت المنطقة التي نشأت فيها مدينة جُرش قديمًا بسراة عنز بن وائل، وقامت المدينة على الضفة الغربية لوادي بيشة (بيشة ابن سالم)<sup>(٢)</sup>. وتقع المدينة ضمن دائرة العرض: ١٨ درجة، و ١٠ دقائق، و ١٥ ثانية، وخط الطول: ٤٢ درجة، و ٥٠ دقيقة، و ١٥ ثانية (موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، د.ت، ج ١، ص ٣٩٤).

وفي السياق ذاته، فمن أهم من وصف جُرش هو الحسن الهمداني (ت بعد ٣٦٠هـ) إذ ذكر أنها بقعة منبسطة على ارتفاع من الأرض، ثم أشار إلى أن مجرى السيل يُعبر من جهتها الشرقية، ويفصل بينها وبين الأكمة<sup>(٣)</sup> السوداء حمومة (الهمداني، ١٤١٠هـ، ص ٢٢٩ - ٢٣٠)، وقد تحدّث أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) عن جُرش فقال: "بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالشين المعجمة: موضع معروف باليمن" (البكري، ١٩٨٣م، ج ٢، ص ٣٧٦)، أما محمد الإدريسي (ت ٥٦٠هـ) فقد ذكر بأن مدينة جُرش تشابه مدينة نجران من ناحية المساحة، وأضاف بأن كلتا المدينتين تتميزان بكثرة النخيل (الإدريسي، ١٤٢٢هـ، ص ١٤٦)، وأورد ياقوت الحموي (ت ٦٢٢هـ) في معجم البلدان جُرش، وذكر أنها من مدن اليمن العظيمة (الحموي، ١٣٩٧هـ، ص ١٢٦).

(١) محافظة أحد رفيدة: من أكبر المحافظات بمنطقة عسير وتقع جنوب مدينة أبها (مقر إمارة منطقة عسير) وتبعد عنها حوالي ٤٥ كم. للاستزادة: (الزهراني، ١٤٢٩هـ، ١٦).

(٢) اعتاد أهالي مركز أحد رفيدة أن يطلقوا على امتداد وادي بيشة المحاذي لمدينة جُرش بس: بيشة ابن سالم؛ للتفريق بينها وبين مدينة بيشة الحالية التي يطلق عليها العامة بيشة (النخل)؛ وابن سالم: هو غشام بن عامر آل سالم أحد زعماء قبيلة قحطان في زمنه. للاستزادة: (حمزة، ١٩٦٨م، ص ٥٣ - ٥٤).

(٣) ذكر ابن سيده أن الأكمة هي: التَّلّ من القُفّ من حِجَارَةٍ وَاحِدَةٍ. وَقِيلَ: هُوَ دُونُ الْجِبَالِ. للاستزادة: (ابن سيده، ٢٠٠٠م، ص ٩٨).

وأشار بعض المتخصصين إلى أهمية مدينة جرش في خارطة الطرق التجارية وذلك في عصور ما قبل الإسلام؛ إذ إن القوافل التجارية السالكة للطريق الرابط بين جنوبي شبه الجزيرة العربية حتى حدود البحر الأبيض المتوسط تمر في جُرش؛ كونها محطة للقوافل التجارية؛ وذلك في حَقَب ما قبل الإسلام (جراف، ١٤٣٣هـ، ص ٣٠ - ٣١).

وتمتاز جُرش بكونها محطة قوافل تتوسط المسافة بين نجران وتبالة<sup>(١)</sup>، وقد أشار أحد الباحثين في معرض حديثه عن أحد طرق البخور ما بين نجران ويشرب إلى أن الطريق هو الذي عبره الحجاج من نجران حتى الوصول إلى طريق الفيل في تبالة بالقرب من بيشة، والسبب من وجهة نظره؛ هو أن ذلك الطريق أقل وعورةً وأسهل لعبور الجمال (قروم، ١٤٢٩هـ، ص ٣٢٦).

أما عن نشأت مدينة جُرش؛ فقد أنشئت على ضفاف وادي بيشة منذ بداية الميلاد بناءً على ما قام به المختصون في علم الآثار من مسح أثري للموقع؛ إذ قاموا بأخذ عينات من التربة وإرسالها لفحصها بتقنية كربون ١٤ (C14)، وقد أظهرت النتائج أن أقدم استيطان بشري بحسب الطبقة السفلية يعود إلى القرن الأول الميلادي (زارينس، ١٤٠١هـ، ص ٢٥)، مع العلم أن الفحص الكربوني للطبقة الخامسة فيه نسبة خطأ قد تزيد حتى تصل إلى القرن الثاني قبل الميلاد؛ وقد تزيد حتى تصل إلى القرن الثالث للميلاد.

وبحسب آخر الدراسات عن مدينة جُرش، وفي محاولات لتحديد الحقبة الزمنية لتأريخ مدينة جُرش؛ فقد أبرزت الدراسة أن المدينة قد قامت في حَقَب ما بين القرن الثاني إلى الثالث ق.م تقريباً؛ وذلك بناءً على أحد النقوش المسندية الجنوبية الذي يُقدّر تأريخ كتابته بالقرن الثاني إلى الثالث قبل الميلاد (القحطاني، ١٤٤٤هـ).

(١) تبالة: هي إحدى المراكز التابعة لمحافظة بيشة - إحدى محافظات منطقة عسير -، وتبعد تبالة عن بيشة حوالي ٦٠ كم إلى الغرب، وتعتبر من الحواضر القديمة التي لها ذكر في مصادر التراث العربي؛ للاستزادة: (الحربي، ١٤١٨هـ، ج ١، ص ٢٨٧ - ٢٩٥).

وأشتهر أهالي مدينة جُرش قبل الإسلام - كأغلب أهالي شبه الجزيرة العربية - بعبادة الأصنام؛ فقد عبدوا الصنم "يغوث"؛ وهو من أشهر الأصنام في شبه جزيرة العرب؛ قال الله عز وجل: "وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ، وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا"<sup>(١)</sup>. وقد أورد محمد بن إسحاق، حينما تحدث عن عبادة أهالي جرش في حُقب ما قبل الإسلام ما نصّه: "...وأنعم من طيء، وأهل جرش من مذحج اتخذوا يغوث بجرش" (ابن هشام، ١٤١٠هـ، ج ١، ص ٨١)، بينما ذكر هشام الكلبي، أن قبيلة مذحج وأهالي جُرش عبدوا يغوث؛ ثم أشار إلى تعظيم ذلك الصنم من قبل عبّاده واستمدادهم به في القتال؛ فقال أحدهم:

وسار بنا يغوث إلى مراد... فناجزناهم قبل الصباح (الكلبي، ١٩٩٥م، ص ١٠).  
وقد ذكر الحسن المهلبّي، أن جُرش تحوي الكثير من مداخل الجلود (المهلبّي، ٢٠٠٦م، ص ٢٣)، ويرى بعض المتخصصين بأن مدينة جرش قد تفوقت بصناعة الدباغة على ما كانت تُصنّعه مدينتا صعدة والطائف (الثنيان، ٢٠١٠م، ص ٤٧٧).  
وتميّزت البقعة الجغرافية لجبال السروات بالغطاء النباتي المكوّن من عدة أشجار وبعض النباتات التي تصلح لرعي المواشي، فضلاً عن خصوبة التربة الصالحة للزراعة، ومن دلالة ذلك ما ذكره البغوي في تفسير الآية: (إيلافهم رحلة الشتاء والصيف)<sup>(٢)</sup> بأنه أصاب مكة قحط شديد، وصادف أنه في إحدى رحلات الشتاء لجنوب شبه الجزيرة العربية كانت جُرش وتبالة مخضّرة المراعي والكلا؛ فنقلوا قريش من خيرات جرش وتبالة إلى مكة (البغوي، ١٤٢٣هـ، ص ١٤٣٧م).

وباستعراض المعثورات الأثرية في مدينة جرش، كان من أبرز المعثورات وجود عظام كثيرة في عدة طبقات لحيوانات من إبل وأبقار وأغنام وغيرها (جراف، ١٤٣٣هـ، ص ٣٠ - ٣٥)، وفي ذلك دلالة على وجود ثروة حيوانية ساهمت في عملية الاكتفاء الذاتي من الغذاء

(١) سورة نوح: ٢٣.

(٢) سورة قريش: ٢.

لدى أهالي جرش، فضلاً عن جني الأرباح منها في عمليات التجارة كالاستفادة من جلود تلك الحيوانات في عمليات الدباغة مثلاً - تمت الإشارة إليها سابقاً -.

ومن أشهر الحيوانات التي رُبطت بجُرش الإبل الجُرشية، ومن شواهد ذلك ما قاله: محرز بن مكعبر الضبي، وهو من الشعراء الذين أدركوا الجاهلية:

وجتّم بها مدمومة جُرشيّة \*\*\*\* تكاد من الدم الميّن تظلع

وهنا وصفَ الضبي الناقة الجرشية بالكبيرة المثقلة باللحم والشحم (الجاحظ، ١٤١٠هـ، ص ٢٨١).

هذا وقد امتازت جُرش بالزراعة، وعلى ذلك قال: بشر بن أبي خازم الأسدي، وهو ممن عاش في حَقَب ما قبل الإسلام، واصفاً نزول الدموع من شدة الحزن:

تحدرّ ماء البئر عن جُرشيّة \*\*\*\* على جربة تعلو الدبار غروبها

ومعنى البيت: يشبه نزول الدموع بكثرة كالناقة التي تحمل الماء عبر الساقية من البئر وتسقي الأراضي لغرض ري المزارع (ديوان بشر بن أبي خازم، ١٤١٥هـ، ص ٢٧ - ٢٨)، وقال لبید بن ربیعة، وهو من الشعراء الذين أدركوا نهاية العصر الجاهلي:

بكرت به جُرشيّة مقطورة \*\*\*\* تروي المحاجر بازل علكوم

وهنا يذكر أحد أنواع النوق التي اشتهرت بها جُرش، وهي الناقة كبيرة السن ذات السنام الكبير من كثافة اللحم؛ والتي تم طلاؤها بالقطران، وتُستخدم كذلك لسقاية المزارع (ديوان لبید بن ربیعة العامري، د.ت، ص ١٥٣).

وقد ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "...عن ابن عباس -رضي الله عنه - قال: نبى النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يخلط التمر والزبيب جميعاً... وكتب إلى أهل جُرش ينهاهم عن خليط التمر والزبيب" (مسلم، ١٩٥٥، ج ٣، ص ١٥٧٦). وفي بعض مصادر التراث العربي ما يشير إلى وجود النخل في جُرش، ومن أبرز تلك المصادر: ما ذكره المقدسي، إذ أشار إلى وجود النخيل في جُرش (المقدسي، ٢٠٠٣م، ص ١٠٣)، وكذلك ذكر الإدريسي أن جُرش تتميز بكثرة النخيل (الإدريسي، ١٤٢٢هـ، ١٤٦).

أما ما يتعلّق بذكر العنب الجرشي في مصادر التراث، فقد جاء في بعض مصادر التراث العربي شذرات منها: ما أشار إليه الفراهيدي، فذكر أن العنب الجرشي يمتاز بالجودة العالية (الفراهيدي، ١٣١٠هـ، ج٦، ص ٣٥)، وأورد الأصمعي وصفاً له، فذكر أن حبّاته بيضاء وهي صغيرة الحجم في بداية نضجها (الأصمعي، ١٩٠٨م، ص ١٥)، ومن أهم المنتجات الزراعية التي اشتهرت بها جرش، ما ذكره ابن منظور في معرض حديثه عن معنى جرش؛ فذكر أن من أشكال البر أو الشعير ما يُعرف باسم (الجرشية) (ابن منظور، د.ت، ج٦، ٢٧٣). وقد استمرت جرش مزدهرةً بمنتجاتها الزراعية، وأبرزها: الشعير والذرة والقمح حتى القرون الإسلامية اللاحقة (القحطاني، ١٤٢٤هـ، ص ٢٢٢).

المبحث الثاني: عرض قراءة وتحليل نقش (الذئف ١٠ / AL-Dhafeef الأسطر: ١٥ -

٢٨ (الذئف، ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م، ص ص ٤٠٨ - ٤١٢) والتعليق عليها:

اُكتُشف هذا النقش في معبد أوام في مأرب، ويأتي ضمن خمسة نقوش، تم تصنيف اثنين منها نقوشاً ندرية، أما البقية فهي نقوش تذكارية، والنقش المراد تناوله هنا بالنقد والدراسة: هو النقش الموسوم بـ(الذئف ١٠ / AL-Dhafeef) الذي أتى على ٣٧ سطراً، كُتِبَ بطريقة الحفر الغائر على حجارة تشبه شكل المستطيل، ويؤرخ ذلك النقش في حقبة الربع الثالث من القرن الثالث الميلادي تقريباً، وهي الحقبة التي حكم فيها الملك: (نشاكرت يهأمن يهرحب) (الثاني) بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان) وهو آخر حكام مملكة سبأ، وسيُسلط الباحث الضوء على الأسطر من: (١٥ - ٢٨):

(١٥) د/ح ب ب / وس أري ن / ل أم ن / كل / ع شر / م ذ ح ج م / وع زم / وغ ل ي ن

(١٦) وأل م ع / و ث ر د / و و ه ب إل / ول ب أن / و ذ ب ن / ع شر ر / ص غ ر ت / وس ن ح ن

(١٧) و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ال م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ع ب د ه و / أس ع د

(١٨) ي ز د / ذ ح ب ب / وس أري ن / ه ر ج / ه و أ / أ ر ب ع / ب أ م / ت ق د م م ا / ب

(١٩) ل ك ن / وق ه و / م ر أ ه م و / ن ش أ ك ر ب / ي ه أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س

(٢٠) ب أ / و ذ ري دن / ب ن / ال ش ر ح / ي ح ض ب / وي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ

- (٢١) وذري دن / لع ق ب / وت ن ص ف ن / ب ه ج ر ن / ب أش ت م / ذ ح د ث ن / ش ع ب  
 (٢٢) ن / ج ر ش / م ل أ / س ث ت / أ ور خ م / و ح م د / خ ي ل / و م ق م / م ر أ ه م و  
 (٢٣) إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ه و / أ س ع د / ي ز د / ذ ح  
 (٢٤) ب ب / و س أ ر ي ن / أ ت و / ه و أ / و أ س د / ش و ع ه و / ب ن / ش ع ب ه م و / ص ر و  
 (٢٥) ح / و خ و ل ن / خ ض ل م / و ه ي ن ن / و أ ف ر س ه م و / و ر ك ب ه م و / ب و ف ي  
 (٢٦) م / و ح م د م / ب ذ ت / ه ع ن / و س ت ع ن / ع ب د ه و / أ س ع د / ي ز د / ذ ح ب ب / و س  
 (٢٧) أ ر ي ن / و ج ي ش ه و / ب ك ن / ث ل ع / ب ت ح ت ه م و / ث ن ي / س ق ف ن / ب ن / م ص ن ع  
 (٢٨) ت / ب أش ت م / و خ ل و / ج ر ي ب ت ه م و / ب ن / ت ل ف م / و ت ش ي ن ت م / و ل خ م

### المعنى:

- (١٥) ذي حباب وسأرين (ووقفه في إقامة) الصلح بين عشائر مذحج وعزم وغلين (الغلي)  
 (١٦) وألمع وثرذ ووهب إيل ولبأن (البنا) وبين عشائر صغرت (الصغرة) وسنحان  
 (١٧) وحمداً لأن (الإله) إلمقه ثهون رب معبد أوام تفضل على عبده أسعد  
 (١٨) يزيد ذي حباب وسأرين بأن قتل هو أربع لبؤات (أسود) من قبل (وذلك)  
 (١٩) عندما كلّفه سيدهم نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك  
 (٢٠) سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ  
 (٢١) وذي ريدان بالخدمة والياً على مدينة بأشت التي أقامتها (نزلت فيها) قبيلة  
 (٢٢) جُرّش، ولمدة ستة أشهر، كما حمد قوة ومقام سيدهم  
 (٢٣) إلمقه ثهون رب معبد أوام؛ لأنه منّ على عبده أسعد يزيد ذي  
 (٢٤) حباب وسارين بعودته هو والجنود الذين رافقوه من قبيلته صرواح  
 (٢٥) وخولان خضلم وهينان وفرسانهم وراكبي الجمال (الهجّانة) سالمين  
 (٢٦) وحمداً؛ لأنه نجّى وأعان عبده أسعد يزيد ذي حباب  
 (٢٧) وسأرين وجيشهم عندما سقط تحتهم طابقين من قلعة  
 (٢٨) بأشت وحفظ أبدانهم من الهلاك والإصابات وليمنح

إن من أهم ما ورد في ثنايا النقش الأسطر من (١٥-٢٨): هو ظهور أسماء قبائل لأول مرة في النقوش السبئية كما في السطرين (١٥-١٦) وتلك القبائل هي: (الغلي)<sup>(١)</sup>، وأرجح أنها التي ذكرها هشام الكلبي، وعدّها ضمن قبائل جنب المذحجية (الكلبي، ١٤٠٨هـ، ج ١، ص ٢٩٩)، وقبائل جنب تقطن أغلبها في سرة عبدة حالياً (سرة جنب سابقاً) وما جاورها من مواضع سرة وتامة، كذلك تم ذكر قبيلة (ألمع)<sup>(٢)</sup> الأزدية الشهيرة، والتي أشار إليها كذلك ابن الكلبي (الكلبي، ١٤٠٨هـ، ج ٢، ص ٤٦٥)، والتي تُعرف اليوم بقبائل (رجال ألمع) وهم في عداد قبيلة عسير اليوم، وكذلك قبيلة عنز التي رجّح الذيف أنها قبيلة عنز بن وائل (الذيف، ١٤٤٦هـ، ٤١٥).

أما السطور من (٢١-٢٨)، فقد حظيت بظهور أسماء مدن قديمة تُذكر لأول مرة في نقوش المسند الجنوبي؛ كذكر (بيشة) التي تُعرف اليوم بـ(بيشة ابن سالم) الواقعة في قلب مركز أحد رفيدة التابعة - إدارياً - لمنطقة عسير، وابن سالم هذا (ت ١٣هـ) هو أحد زعماء قبيلة قحطان في القرن ١٣هـ (حمزة، ١٣٨٨هـ، ص ٥٣-٥٤)، وقد أخطأ الذيف حينما قرن (بيشة النخل) ببیشه ابن سالم، وكأنهما اسمين مترادفين للبقعة الجغرافية نفسها، والصحيح أن (بيشة النخل) هي محافظة بيشة الحالية التابعة - إدارياً - لمنطقة عسير، وتبعد بيشة النخل عن بيشة ابن سالم قرابة ٢٤٠ كم، وقد كان الأهالي في الماضي يقرنون الأولى بالزعيم ابن سالم والأخرى بالنخل للتفريق بينهما؛ خاصة أن بيشة النخل اشتهرت بكثرة النخيل.

أما وادي بيشة، فيُعد من أهم الأودية في شبه الجزيرة العربية؛ ويأتي كثاني أطول أودية المملكة العربية السعودية، إذ يبلغ طوله (٤٦٠ كم) ومن أهم الأودية الكبيرة التي ترفده: وادي هرجاب، ووادي عياء، ووادي تباله؛ وادي ترج (المملكة العربية السعودية حقائق

(١) ذهب الذيف أن الغلي من (صداء المذحجية)، ونقل قولاً عن الهمداني: يذكر الغليل أحد المواضع في صعدة: (الذيف، ١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م، ص ٤١٢، ٤١٤-٤١٥).

(٢) ذكر الذيف أنها إحدى قبائل السرة ولم يذكر نسبها: (الذيف، ١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م، ص ٤١٥).

وأرقام، ١٤٣٣هـ، ص ٦٢). ومبتدأ جريان عبر عدة روافد تجتمع مياهها من المنطقة الواقعة بين كل من: سراة عبيدة وأحد رفيدة وجبل الصحن - شمال تمنية<sup>(١)</sup> - وأبها وخميس مشيط وتتجه المياه شمالاً مروراً بعدد من الروافد والأمكنة حتى تصل إلى محافظة بيشة (الوليحي، ١٤٢٩هـ، ص ٣٥٤ - ٣٥٥)، ومن بيشة يستمر حتى ينتهي شرق محافظة رنية<sup>(٢)</sup>. والملاحظ أن كلا البيشتين (بيشة ابن سالم، وبيشة النخل) على ضفاف هذا الوادي.

كما أن من أهم ما ورد في تلك السطور ذكر لقبيلة جُرَش، وهو الذكر الثاني لها ضمن مكتشفات النقوش السبئية حتى الآن، إذ لم يُعثر على نقوش تُذكر جرش سوى النقش (RES 4138/2) إذ ورد ذكرها كشعب (قبيلة)، أما في هذا النقش الجديد (الذيف ١٠): فقد جاء فيه ما يفيد بدخول قبيلة جُرَش إلى المدينة التي اُشتهرت باسمها فيما بعد، الذي كان في الربع الأخير من القرن الثالث للميلاد بحسب النقش، وقد أُلح الذيف إلى أن قبيلة جرش هي من أنشأ المدينة، ويختلف الباحث مع الذيف؛ إذ بحسب ما أراه: لا يمكن أن تكون قبيلة جُرَش هي من أنشأ تلك المدينة؛ لثلاثة أسباب: أولها: بحسب آخر الدراسات التي سبق ذكرها، فإن نشأت المدينة كانت في القرن الثاني إلى الثالث قبل الميلاد تقريباً؛ أي قبل دخول قبيلة جُرَش بحوالي ٤ - ٥ قرون.

وثانيها: ورود (مصنعة بيشة) أو (قلعة بيشة) كما ورد في نهاية السطر ٢٧ وبداية السطر ٢٨ من النقش، والواضح أنها اسم المدينة قبل اشتهارها باسم جُرَش في القرون اللاحقة، خاصة أنه ورد في السطر ٢١ من النقش: (هجر بيشة)، وكلمة هجر في النقوش المسندية تعني مدينة (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٥٦) أي (مدينة بيشة)، والقلعة مضافة للمدينة، فيكون اسم المدينة (قلعة بيشة)، وبالرجوع لمعنى كلمة مصنعة في بطون معاجم

(١) تمنية: من مراكز شعف أراشة، وتقع جنوب مدينة أبها بمنطقة عسير، للاستزادة: (الحربي، ١٤١٨هـ، ج ١، ص ٣١٣).

(٢) رنية: تقع شمال بيشة بحوالي ١٧٠ كم، وهي إحدى محافظات منطقة المكرمة، للمزيد للاستزادة: (الجار، د.ت، ص ٦٥٢).

اللغة العربية؛ فقد أورد الزبيدي في تفسير، قَوْل الله تَعَالَى: (وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ) "... قال الأصمعيّ: العربُ تُسمّي القُرَى مَصَانِعَ واحدُها مَصْنَعَةٌ وأنشد لابن مُقْبِل:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الْحَمَامِ لَنَا ... فِي كُلِّ مُحَنِيَّةٍ مِنْهُ يُغْنِينَا

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ ... بَجْدَنَ لِلنَّوْحِ فَاجْتَبَنَ التَّبَايِنَا وَفِي الْأَسَاسِ: تقول: هو من أهل المَصَانِعِ أي القُرَى وَالْحَضَرَ بَجْدَنَ: لَبَسَنَ البُجْدَ. المَصَانِعُ أيضاً: المباني من القصور والآبار وغيرها قال كَبِيدٌ -رضي الله عنه-:

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطَّوَالِغُ ... وَتَبْقَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

المَصَانِعُ: الحُصُونُ نقله الجَوْهَرِيُّ..." (الزبيدي، ١٤٢٢هـ، ج ٢١، ص ٣٧٢ - ٣٧٣)، وقد ارتبط مسمى مصنعة لدى أهالي جنوب شبه الجزيرة العربية بالقلع أو الحصون؛ فهنا أبو محمد الهمداني يصف مدينة (ناعط) فيقول: "... وهي مصنعة بيضاء مدوّرة في رأس جبل..." (الهمداني، ١٤٢٩هـ، ج ٨، ص ٦٣) لذا فإنّ المصنعة في النقش هنا هي مرادفة لكلمة قلعة.

وثالث الأسباب: وجود المدينة قائمة قبل مجيء الجيش السبئي؛ بدلالة نجاة أسعد ومن معه من حادثة سقوط الطابقين داخل تلك القلعة -بحسب ما ورد في النقش-، وهنا تساؤل، إذا كانت المدينة قائمة، فمنهم الذين قاموا ببناء تلك المدينة؟ والإجابة عن هذا التساؤل: لا نملك بين أيدينا في الوقت الحاضر أي نقوش تُذكر من قام ببناء قلعة بيشة (جرش لاحقاً)، والحال كذلك في المدن المجاورة: نجران (الأخدود)، وذات كهل (الفاو)؛ إذ إن كل النقوش المكتشفة حتى الآن ليس بينها ما يُفيد ببناء تلك المدن من قبل مجموعة ما، ولكن في الوقت ذاته، فإنّ المرجح أن من قام ببناء نجران والفاو وقلعة بيشة هم الأهالي أنفسهم؛ وذلك بسبب توافر العوامل التالية:

١. وجود تلك المدن على ضفاف الأودية؛ فنجران محاذية لوادي نجران، والفاو على وادي تثليث (وادي الدواسر حالياً وهو امتداد لوادي تثليث)، وقلعة بيشة بجوار وادي بيشة، ومن المعلوم أن المياه من أهم مصادر قيام المدن والممالك بشكل عام.
  ٢. توفر مصادر مواد البناء في البيئة المحيطة لكل مدينة من خلال تضاريس تلك المدن؛ كالجبال (الصخور)، والأراضي السهلية (الطين)، والأشجار (الأخشاب) وغيرها.
  ٣. وجود تلك المدن على طرق القوافل التجارية القديمة التي سبقت قيام الإسلام، مما ساهم في انتعاش تلك المدن من الناحية الاقتصادية.
- ومما يلفت الأنظار قول الذيف: "...والجدير بالذكر فإنّ ما ورد في النقش من أن الملك السبئي نشأ كرب يهأمن من يهرحب (الثاني) عين عاقباً (والياً) على مدينة بأشت (جرش)، ليعد دليلاً قوياً على أن هذه المناطق هي مناطق وأراضي يمنية، وتسكنها قبائل يمنية، وكانت تحت سيطرة الدولة السبئية بمختلف مراحلها"، فهل كانت (قلعة بيشة) تحت سيطرة الدولة السبئية بمختلف مراحلها؟ وللإجابة على هذا التساؤل، يتمّ استعراض الأحوال السياسية في الحقبة الزمنية التي سبقت دخول جرش لقلعة بيشة، إذ ورد في سجلات النقوش أنه في عهد الملك (شاعر أوتر ٢ - ٣م) ملك (سبأ وذي ريدان) شنّ الأحباش هجمات على المناطق الغربية لمملكة سبأ، واستحلوا (ظفار) عاصمة الحميريين؛ فأرسل أوتر ست حملات عسكرية لغرض طرد الأحباش من ظفار، فكان لهم ذلك، وقتلوا من الأحباش المئات من القتلى؛ وهو ما أشار له النقش ذي الرمز (Ja 631) (العتيبي، ١٤٢٨هـ، ص ص ١٢٣ - ١٢٩).

ومع نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي، قام شاعر أوتر بتسيير حملات حرية صوب وسط شبه الجزيرة العربية وما جاورها من مناطق، إذ ورد بالنقش (DAI 1-2000 Bar'ān) الذي عُثر عليه في معبد برآن في مدينة مأرب أن الملك السبئي قد قام بحملة عسكرية واسعة على قرية الفاو، وبعض المناطق في جبال السراة وتهامة، ويفيد النقش بأن أوتر قد تمكن خلال تلك الحملة من إخضاع قبائل: خولان الشام والأشاعر، وقبيلة

السواهر، كما أخضع مملكة كندة بقرية (ذات كهل) الفاو وقام بقتل وسبي كثير من تلك القبائل، وتمكن من أسر ربعة بن معاوية آل ثور ملك كندة وقحطان، وعاد به أسيرًا إلى مدينة صنعاء، وفيما يلي بعض ما ورد بالنقش:

ي و م / ض ب أ / خ و ل ن / وأشع ر ن / و ي ر ف أ / وذخ ر ن  
 و ذ ب ن / أي دو / س و ه ر ن / وك د ت / وق ر ي ت م / وه  
 ر ج / ب ن / ه م ت / أشع ب ن / م ه ر ج م / وس ب ي م / ذع  
 س م / وه أ ت و / رب ع ت / ب ن / م ع و ي ت / ذال / ث و ر م  
 م ل ك / ك د ت / وق ح ط ن / ع د ي / ه ج ر ن / ص ن ع و ...

المعنى:

ويوم غزا خولان والأشاعر ويرفأ وذخران

وجمع قبيلة السواهر وكندة وقرية

وقتل من تلك الشعوب مقتلة كبيرة وسبي

الكثير، وعادوا بريعة بن معاوية من آل ثور

ملك كندة وقحطان أسير إلى مدينة صنعاء (Nebes, 2004, p 273 - 281).

ومما ورد بالنقوش السبئية، ذكرُ الملكين السبئيين (إيل شرح يحضب) وأخيه (يأزل بين) ملكي (سبأ وذي ريدان) اللذين حكما في منتصف القرن الثالث الميلادي، وأنها قادا حملات حربية عديدة ضد قبائل شمال المملكة السبئية؛ وأبرزها قبائل السهرة التي اتخذت من جبال السروات وتهامة أرضًا لمقاومة ملوك الدولة السبئية، وبمؤازرة شعوب نجران وبعض قبائل حمير؛ فقد جاء في النقش السبئي (Ja 579) أن الملك إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين قد أرسلوا القائد (دومان بن ثلي) في حملة عسكرية لحرب قبيلة السهرة الواقعة ديارها في تهامة اليمن وحتى جبال السروات غربًا، إضافةً إلى حرب شعوب نجران، وقد عادوا من تلك الحملات منتصرين مما استوجب تقديم تمثال من البرونز للإله (المقه تهوان) في معبده المسمى أوام في مدينة مأرب، وفيما يلي بعض سطور النقش:

دوم ن / بن / ث ل ي / م ق ت و ي / ا ل ش ر ح  
ي ح ض ب / وا خ ي ه و / ي ا ز ل / ب ي ن / م ل  
ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل  
ك / س ب أ / ه ق ن ي / ا ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / ا و م / ص ل م ن  
ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / ت ا و ل / م ر أ ه م و / ا ل ش ر ح  
ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب و ف ي م / ب ن / س ب  
ا ت / و ض ب ي أ / س ب أ / و ض ب ع / ب ع ل ي / ذ س ه ر ت م / و أ  
ر ض / ح م ي ر م / و ن ج ر ن ...

المعنى:

دومان بن ثلي قائد إيل شرح  
يحضب وأخيه يأزل بين ملكي  
سبأ وذي ريدان أبناء فارع ينهب  
ملك سبأ قريبا للإله المقه تهوان بعل أوم تمثال  
من البرونز حمداً له بأن أعاد سيدهم إيل شرح  
يحضب ملك سبأ وذي ريدان سالماً من الغزوة  
التي غزاها ضد قبائل السهرة وأرض

حمير، وضد شعوب نجران... (Jamme, 1962, p 86 - 87).

وكذلك في منتصف القرن الثالث الميلادي أثناء حكم الملك (نشأ كرب يامن يهرحب)  
ملك سبأ ابن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان (الذي ظهر اسمه في نقش الدراسة)  
أصبحت الحملات العسكرية على المناطق الشمالية وتحديداً منطقة السراة أكثر تركيزاً؛ وقد  
ورد في أحد النقوش أنه أرسل أحد القادة لديه وهو (وهب أوام يأذف السخيمي) ومن معه  
من أقيال بني سخيم لحرب قبائل: السهرة، ودوأت، وأباس، وأيدعان، وحكم، وحدلنة،  
وغامد، وكهال، وأهلني، وجديلة، وسنس، وحرام، وحجر لمد، ورضحتن، وقد كانت  
أراضي المعارك متعددة في تهامة والسراة، وبالقرب من وادي ذي البئر، وخب، وتندحة،

وقد عادوا بعد حمدهم للإله المقه بالسلامة ومعهم غنائم، وسبايا كثيرة أرزتهم وأرزت الملك نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان وفيما يلي سرد لبعض سطور هذا النقش:

وحررب/ بن/ ع شر/ دوات  
ع شرت/ أب أس/ وأي دع ن/ وحر كم م/ وحر دل ن ت/ وغم دم/ وك  
هل م/ وأهل ن ي/ وحر ل ت/ وسب سم م/ وحر رم م/ وحر ج ر/ لم د/ و  
أوم م/ ورض ح ت ن/ بن/ حر ت/ وحر رب هم و/ بس فل/ أودي ت ن/  
ذبر أن/ وخر لب/ و ت د ح ن (Beeston, 1976, p 29 - 30).

المعنى:

ثم هجموا على عشائر دوات  
ومن ناصرها من عشائر أباس وأيدعان وحكم وحدلنة وغامد وكهال  
وأهلني وجديلة وسنسب وحرام وحجر لمد  
وأوام والرضحة من حرة، وقد حاربوا تلك العشائر في أسافل أودية  
ذي البئر وخرلب وتندحة...

وعطفاً على ما سبق، يتضح وجود اضطراب سياسي في الحقبة الزمنية من القرن الثاني إلى منتصف القرن الثالث الميلادي؛ بدلالة محاربة الأحباش، وتسيير حملات عسكرية على بعض المناطق الواقعة بين الفاو وجبال السروات وسهولها؛ مما يُنبئ عن عدم وجود سيطرة متتالية على القبائل في تلك النواحي في جميع مراحل الدولة السبئية كما ذكر الذئف؛ إذ إن تلك الحملات العسكرية تهدف إلى تأديب القبائل التي - على ما يبدو - كانت تضايق القوافل التجارية؛ خاصةً أن مواقعها الجغرافية تقع بالقرب من المدن التجارية القديمة: كنجران، والفاو، وقلعة بيشة (جرش فيما بعد).

كما أن النفوذ السياسي بات جلياً من خلال الألقاب الملكية لدى حكام ممالك جنوب شبه الجزيرة؛ إذ إن الملاحظ على ملوك تلك الحقب، ألقابهم الملكية التي تفيد بجميع الممالك والمواضع التي يسيطرون عليها، والمطالع لجميع النقوش المتاحة حتى الآن، يجد أنه لم يتم

توسع نفوذ ملوك سبأ، إلا منذ بداية القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الرابع للميلاد تقريباً؛ إذ اُشتهر ملوك تلك الحِقَب بمسمى (ملك سبأ وذي ريدان: -نسبة لقصر الحكم في حمير-)، أمثال: (الشرح يحضب الأول، والثاني)، واستمرت الأوضاع السياسية هكذا حتى ظهر الملك شمّر يهرعش (الثالث) في (الربع الأخير من القرن الثالث حتى الربع الأول من القرن الرابع للميلاد تقريباً)، وهو أول ملك يتسمّى باللقب الملكي الجديد: (ملك سبأ، وذي ريدان، وحضر موت ويمنت)، وكل ما ورد في ذلك اللقب الملكي: ممالك جنوبية، ما عدا كلمة (يمنت): إذ إنها تعني بقعة أو عدة بقاع جغرافية، وقد اختلف العلماء في تحديدها؛ إلا أنهم اتفقوا على أنها ضمن إطار جغرافية الممالك الجنوبية (مصطفى، ٢٠٢٣م)، (في جغرافية ما يُعرف بحدود اليمن السياسي اليوم).

لذا فإنَّ مناطق السروات ومن ضمنها البقعة الجغرافية التي ظهرت عليها مدينة جُرش لم تكن ضمن نطاق النفوذ السياسي لجميع حكام الدولة السبئية منذ القرن الثامن إلى التاسع قبل الميلاد وحتى القرن الرابع للميلاد. أما ما ورد في النقش من أن أسعد أصبح والياً على المدينة لمدة ستة أشهر بإيعاز من الملك نشأكرب يهأمن يهرحب؛ فإنَّ أبرز علماء النقوش يذكرون بأن ذلك الملك هو آخر ملوك الدولة السبئية قبل انهيارها على يد ملوك حمير؛ بظهور الملكين ياسر يهنعم، وابنه شمّر يهرعش كما في النقش (IR 14)، ولربما أن تلك الأشهر الستة لم تنتهِ إلا بانتهاء مملكة سبأ، وفي هذا دلالة على ما أروده الباحث بعدم وجود أي علاقة للسبئيين بمدينة جُرش قبل القرن الثالث للميلاد.

وهنا فرضية يطرحها الباحث فيما يخص (يمنت)؛ فهل المقصود بيمنت بقية المناطق الجغرافية التي تُحيط بممالك جنوب شبه الجزيرة العربية باتجاه الجنوب حتى الوصول إلى سواحل بحر العرب؟ خاصةً أن تلك اللفظة ظهرت لأول مرة ضمن لقب الملك (شمّر يهرعش) في القرن الثالث - الرابع الميلادي كما في النقش (JA 656)، والذي يُعد موحداً للممالك الجنوبية بعد عدة حروب قوية أدت إلى سقوط مملكة سبأ.

وفي القرن الخامس للميلاد في عهد (أب كرب أسعد بن ملككرب يهأمن الحميري) ظهرت إضافة جديدة على اللقب الملكي؛ فكان لقبه: (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعراب الطود وتهامة)، وهنا يُلاحظ وجود مناطق جديدة ضمن النفوذ السياسي لأبي كرب وهي الجزء الأخير من اللقب الملكي: (أعراب الطود وتهامة)؛ وبالرجوع إلى معنى الطود في أبرز مصادر التراث العربي؛ فإنّ معنى الطود لدى الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ تقريباً): الجبل العظيم (الفراهيدي، ١٣١٠ هـ، ج ٧، ص ٤٤٣)، ويرى ابن المجاور (ت ٦٩٠ هـ تقريباً) أن المراد بالطود هو جبال الحجاز (ابن المجاور، ١٩٩٦ م، ج ١، ص ٥١)، أما ابن منظور (ت ٧١١ هـ تقريباً) فقد ذكر أن الطود يُقصد به جزء من سلسلة جبال السروات، ما بين مكة وصنعاء (ابن منظور، د.ت، مج ٣، ص ٢٠٠٤).

وإذا تمّ افتراض جدلية أن الطود هنا هو جبال السروات التي يتخللها الجزء الذي تقع فيه مدينة جُرش، وبحسبة المدد التي سيطر فيها ملوك حمير على الطود، فإن الحُقبة الزمنية لن تتجاوز قرناً من الزمان؛ وذلك بالقياس على نقشي (وادي مأسل): إذ ورد في النقش الأول الموسوم بـ (RY509) الذي يخص الملك أب كرب، إذ ورد فيه اللقب الطويل السالف ذكراً، وقد أرّخه بعض العلماء في حقبة الربع الأول من القرن الخامس للميلاد، أما النقش الثاني ذي الرمز (RY510) فهو يخصّ الملك (معد كرب يعفر) آخر الملوك الحميريين الذي تلقبوا باللقب الملكي الكبير: (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعراب الطود وتهامة)، وتاريخه (٥١٦ م)، أي قرب سقوط مملكة حمير بـ ٩ سنوات - ٥٢٥ م -.

وهنا تساؤل جديد: هل استمرّ بني جُرش في المدينة عقب انتهاء الستة أشهر المذكورة في النقش أم أنهم عادوا من حيث أتوا؟ خاصةً أن الهمداني أورد روايةً عن سبب سُكنى المدينة من قبل الجرشين فقال: "...مرّ تبع أسعد أبو كرب في غزوته الأولى بجُرش، فرأى موضعاً كثير الخير، قليل الأهل، فخلف فيه نفراً من قومه، فقالوا: بم نعيش؟ فقال: اجترشوا من هذه الأرض، وأثيروها واعمروها؛ فسمّيت جُرش" (البكري، ١٩٨٣ م، ج ٢، ص ٢٧٦). وبغض النظر عما ورد في رواية الهمداني، وبعد زمنه عن ذلك الحدث؛ إلا أن الرواية تعتبر

قرينة لا بأس بها؛ كون بعض الباحثين يرى أن الملك أبا كرب قد تلقّب بكامل اللقب مع الإضافة الأخيرة (في الطود وتهامة) قبل أن يشن حملته إلى وسط نجد بحسب النقش (RY509) السالف ذكراً؛ وذلك بعد أن سيطر على القبائل في جنوبي شبه الجزيرة العربية بما فيها القبائل الساكنة في الطود وتهامة (أبو الغيث، ١٤٢٥هـ، ص ١٩).

وبناءً على ما ورد في النقشين السابقين: (RY509)، و(RY510) فإن نفوذ الحميريين على المواضع في الطود بما فيها مدينة جُرَش لم تتجاوز حوالي قرن من الزمان تقريباً، فعلى أي أساس بنى الذيف رأيه: بأن جُرَش كانت تحت سيطرة الدولة السبئية بكافة مراحلها؟ وما يشد الانتباه في تحليل الذيف، حينما قال: "...ليعد دليلاً قوياً على أن هذه المناطق هي مناطق وأراضي يمنية، وتسكنها قبائل يمنية!" فماذا قصد بلفظة يمنية؟ هل قصد نسبة القبائل والجغرافية إلى اليمن السياسي اليوم؟ فإن عنى ذلك فأين الدليل الذي يفيد بارتباط لفظة يمني أو يمينين بحدود اليمن السياسي اليوم من خلال سجلات النقوش المسندية؟ خاصة أن جميع العلماء الذين فسروا النقوش التي ورد فيها لفظة يمن أو يمنت بأن معناها: الجهة الجنوبية أو الجانب الأيمن، بلا إطار جغرافي محدد؛ كما في النقش: (MUB659/9)، وهنا وردت يمنت مقترنة بـ(شأمت) أي بمعنى الشمال في النقش (RES3022)، وفي أحدث الاكتشافات النقشية؛ عُثِر في سنة (٢٠١٨م) بمنطقة تبوك شمال غرب شبه الجزيرة العربية؛ على نقش تذكاري لرجل اسمه: (وه ب م / ي م ن ي ن / أزج دي ن) والمعنى: (وهب اليمني الأزجدي)؛ وقد ذكر أحد المتخصصين أن لفظة (اليمني) هنا تعني جنوب شبه الجزيرة العربية بلا تحديداً لأي بقعة جغرافية (الحاج، ١٤٤٥هـ، ع ٩، ص ٩٧-١١٢).

ومع ظهور الإسلام، فإنه لم يصطلح لدى النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته - رضوان الله عنهم - ولا في كتب التراث العربي وجود لفظة يمني هكذا، وإنما تذكر يمني للمفرد، ويمانية للجماعة؛ فمن أشهر أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - قوله: "أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفْعَدَّةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الْإِيْمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْحَيَلَاءُ فِي

أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ" (البخاري: حديث رقم (٤٣٨٨)؛ ومسلم: حديث رقم (٥٢)).

ومن خلال استعراض أبرز مصادر التراث العربي؛ فقد أورد أبو حنيفة الدينوري (ت ٢٨٢هـ) أنه في بداية عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك بن مروان (ت ١٢٥هـ)، قام: "فعلز أسد بن عبد الله عن خراسان، وولاًها الجنيد بن عبد الرحمن، وكان رجلاً من اليمانية، ذا فضل وسخاء" (الدينوري، ١٩٦٠م، ص ٣٣٥)، وهنا الهمداني (ت بعد ٣٦٠هـ) حين ذكره لإحدى القبائل، قال: "...يمانية تنزرت..." (الهمداني، ١٤١٠هـ، ٢٣٠)، وهذا ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، يذكر أهم الأحداث التي وقعت في دمشق عام ١٧٦هـ وهي ما عُرفت بـ(فتنة القيسية واليمانية)<sup>(١)</sup> "...وقد أعد اليماني قوما ليضربوا القيني فلما مر بهم بارزوه فقاتلهم وأعانه قوم فقتل رجل من اليمانية فطلبوا بدمه واجتمعوا وانضم بعضهم إلى بعض..." (ابن عساكر، ١٤١٥هـ، ج ٢٦، ص ٦٤)، ويورد القلقشندي (ت ٨٢١هـ) في معرض حديثه عن إحدى قبائل العرب تُدعى (أنهار) إذ قال: "وهم بنو أنهار بن نزار؛ ... وتناسل بنوه بها فعدّوا في اليمانية؛ وذهب آخرون إلى أنه لا عقب له إلا من بنت له زوجها لأراش من اليمانية، ... فبنو أنهار المعدودون في اليمانية هم بنو أنهار بن أراش" (القلقشندي، ١٤٠٧هـ، ج ١، ص ٣٩٠).

إذاً ومن خلال ما تمّ عرضه من مصادر أعلاه: كسجلات النقوش، لم يتبيّن وجود علاقة بين كلمة يماني، ويمنت بإطار جغرافي محدد، بل ارتبط ذكرهما بالاتجاه جنوباً، أو لجنوب شبه الجزيرة العربية. أما أحاديث -النبي صلى الله عليه وسلم- فضلاً عن مصادر التراث العربي فلم يرد فيها لفظة يماني أو يمنية؛ بل يماني، ويمانية للكناية عن القبائل أو الأفراد من الجذم القحطاني المقابل للجذم المعدّي.

(١) للاستزادة بشأن تلك الفتنة: (ابن عساكر، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م، ص ٦٢ - ٨٧).

#### الخاتمة:

في خاتمة هذا البحث الذي تم فيه استعراض نقش (الذيف ١٠ / AL-Dhafeef 10 الأسطر: ١٥ - ٢٨)، ومناقشة ما ورد فيه بالنقد والتحليل، مما ساهم في استخلاص ما يلي:  
ورد في النقش إشارة إلى قبائل عربية تُذكر لأول مرة في نقوش المسند، مثل: (الغلي، وألمع، وعز (عز)، وهي من قبائل جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، ومساكن تلك القبائل اليوم ضمن نطاق منطقة عسير في المملكة العربية السعودية.

كما تبين وجود خلط لدى الذيف -قارئ النقش- بين بيشة ابن سالم وبين محافظة بيشة؛ إذ إن مدينة جُرش تقع في بيشة ابن سالم وليست في محافظة بيشة التي تُعرف سابقاً بـ(بيشة النخل)؛ للتفريق بينها وبين بيشة ابن سالم. واتضح من خلال النقش، أن المدينة كان اسمها (قلعة بيشة)، وذلك قبل دخول قبيلة جُرش للمدينة - التي اشتهرت باسمها في القرون اللاحقة -، وقد كان دخول الجُرشيين للمدينة حوالي منتصف القرن ٣م - كما في نقش الذيف ١٠-، وبحسب آخر الدراسات فإنَّ المدينة قد أُنشئت قبل دخول الجُرشيين بحوالي ٤ - ٥ قرون، مما ينفي أي علاقة بين إنشاء المدينة وبين بني جُرش، ويُرجح أن من قام ببناء المدينة هم من الأهالي.

وتَمَّ من خلال البحث استعراض لأهم الأحداث السياسية من خلال النقوش للحقبة من القرن الثاني إلى منتصف القرن الثالث للميلاد؛ واتضح وجود اضطرابات سياسية داخل المملكة السبئية؛ بسبب الهجمات من قبل الأحباش الذي نجح الملك (شاعر أوتر) من الانتصار عليهم وطردهم بعد عدة مواجهات حربية، فضلاً عن إرسال عدد من الحملات العسكرية في عصور الملوك: (شاعر أوتر)، و (إيل شرح يحضب) وأخيه (يأزل بين)، و(نشأ كرب يامن يهرحب) ملك سبأ ابن إيل شرح يحضب (الثاني) شمال الممالك الجنوبية باتجاه الفاو، وجبال السروات غرباً لمحاربة عددٍ من القبائل؛ مما يُنبئ عن وجود حالة من الضعف لحقت بالمملكة السبئية في تلك الحقبة، مما يجعلها غير قادرة على مد نفوذها شمال

ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية؛ وفي ذلك ردّاً على قارئ النقش (الذئف) الذي أشار إلى أن مدينة جُرش كانت تابعة لمملكة سبأ في جميع مراحلها بدون أدلة.

فضلاً عن عدم وجود ما يشير إلى تبعية (قلعة بيشة) -مدينة جُرش فيما بعد- ضمن ألقاب ملوك سبأ في جميع مراحلها ما عدا آخر قرن من عصر مملكة حمير؛ إذ ورد ضمن اللقب الملكي للملك أسعد أبو كرب (... أعراب الطود وتهامة)؛ ومن ثمّ فإنّ صح أن منطقة الطود هي إحدى أجزاء جبال السروات التي من ضمنها مدينة جُرش؛ فإنّ التبعية لم تكن في جميع مراحل المملكة السبئية، وهذا دليل آخر ينفي وجود أي اتصال بين مملكة سبأ وبين مدينة جُرش قبل عهد الملك أسعد أبي كرب.

وفي ختام البحث، تمت مناقشة كلمتي: (يمني)، و(يمنية) من خلال استعراض المصادر، وتبيّن عدم ارتباط لفظتي: يمني، ويمنت بإطار جغرافي محدد، بل ارتبط ذكرهما بالاتجاه جنوباً، أو جنوب شبه الجزيرة العربية، وذلك بحسب أبرز النقوش المسندية، أما أحاديث -النبي صلى الله عليه وسلّم- فضلاً عن مصادر التراث العربي فلم يرد فيها لفظة يمني أو يمنية؛ بل يماي، ويمانية للكناية عن القبائل أو الأفراد من الجذم القحطاني المقابل للجذم المعدّي.

## المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.  
صحيح البخاري.  
صحيح مسلم.  
الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله. (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.  
الأسدي، بشر بن أبي خازم. (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م). *ديوان بشر بن أبي خازم*. تحقيق: مجيد طه. بيروت: دار الكتاب العربي.  
الأصمعي، عبد الملك بن قُريب. (١٩٠٨م). *النخل والكرم*. تحقيق: أوغست هفتر. بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.  
البغوي، الحسين بن مسعود. (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م). *تفسير البغوي (معالم التنزيل)*. بيروت: دار ابن حزم.  
البكري، عبد الله بن عبدالعزيز. (١٩٨٣م). *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع*، ٤ أجزاء. تحقيق: مصطفى السقا. ط ٣. بيروت: عالم الكتب.  
بيستون، ألفريد فيليكس. وآخرون. (١٩٨٢م). *المعجم السبئي*. صنعاء: منشورات جامعة صنعاء.  
الثنيان، محمد بن عبد الرحمن. (٢٠١٠م). *طريق الحج اليمني الأعلى (النجدي) بين صنعاء ومكة*، في طرق التجارة القديمة روائع آثار المملكة العربية السعودية. الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار.  
الجاحظ، عمرو بن بحر. (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م). *البرصان والعرجان والعميان والحولان*. تحقيق: عبدالسلام هارون. بيروت: دار الجليل.  
الجالسر، حمد. (د.ت). *المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية*. جزءان. الرياض: دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة.  
جراف، ديفيد، وآخرون. (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م). *تقرير أولي عن حفريات جرش للموسم الأول*. أطلال، ع ٢٢.

الحاج، محمد بن علي. (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م). "نقوش درب البكرة المسندية بمنطقة تبوك وأهميتها التاريخية والحضارية، ومعطيات حديثة حول التطور الدلالي لمسمى اليمن في عصور ما قبل الإسلام"، مجلة الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، سلسلة مداولات علمية محكمة لقاء السنوي للجمعية، جامعة الملك سعود، ع ٩.

الحربي، علي بن إبراهيم. (١٤١٨هـ). المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية منطقة عسير. ٣ أجزاء. د.م: د.ن.

حمزة، فؤاد. (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م). في بلاد عسير. ط ٢. الرياض: مكتبة النصر الحديثة.

الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله. (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م). معجم البلدان. ٧ أجزاء. بيروت: دار صادر.

الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود. (د.ت). الأخبار الطوال. تحقيق: عبدالمنعم عامر. القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

الذئف، عبدالله بن حسين العزي. (١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م). "نقوش سبئية من عهد نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان". مجلة ريدان، الهيئة العامة للآثار والمتاحف بصنعاء. ع ١٤.

زارينس، يوريس، وآخرين. (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م). التقرير المبدئي الثاني عن مسح المنطقة الجنوبية الغربية، أطلال، ع ٥.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (١٩٦٥-٢٠٠١م). تاج العروس من جواهر القاموس. ٤٠ جزءاً. الكويت: وزارة الإرشاد والأبناء.

الزهراني، عبدالله سالم. (١٤٢٩هـ). "الموقع والمساحة ونطاق الإشراف الإداري". في موسوعة المملكة العربية السعودية. ١٣ مجلد. منطقة عسير. تحرير: حسين الحسن. الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

سيده، علي بن إسماعيل. (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٠م). المحكم والمحيط الأعظم. ١١ جزءاً، تحقيق: عبد المجيد هندواوي. بيروت: دار الكتب العلمية.

العامري، ليبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل. (د.ت). ديوان ليبيد بن ربيعة العامري. بيروت: دار صادر.

العتيبي، محمد بن سلطان. (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٦م). *التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ من خلال النصوص منذ القرن السادس ق.م حتى القرن السادس الميلادي*. الرياض: وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن. (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م). ٨٠ جزءاً. *تاريخ مدينة دمشق*. تحقيق: عمر العمروي. دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الغيث، عبدالله. (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م). *العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد*. صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (١٣١٠هـ). *العين*. تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي. ٨ أجزاء. ط ٢. إيران: دار الهجرة.

القحطاني، سعيد بن عبدالله. (١٤٢٤هـ). *تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة التاسع والعاشر للميلاد*. الرياض: دار الملك عبد العزيز.

القحطاني، عبدالله بن سعيد بن علي. (١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م). "مدينة جُرُش من القرن ٢ ق.م إلى عام ٦٣٢م دراسة حضارية". (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود).

قروم، نيفيل. (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م). *اللبان والبخور دراسة لتجارة البخور العربية*. ترجمة: عبدالكريم الغامدي. الرياض: جامعة الملك سعود.

القلقشندي، أحمد بن علي. (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م). *صبح الأعشى في صناعة الإنشاء*، ١٤ جزءاً. ط ١. تحقيق: محمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية.

الكلبي، هشام بن محمد. (١٩٩٥م). *الأصنام*. تحقيق: أحمد باشا. ط ٣. القاهرة: دار الكتب المصرية. ----- (١٩٨٨م). *نسب معدّ واليمن الكبير*. جزءان. تحقيق: ناجي حسن. بيروت: دار عالم الكتب.

المجاور، يوسف بن يعقوب. (١٩٩٦م). *تاريخ المستبصر*. مراجعة: ممدوح محمد. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

مصطفى، دينا زين العابدين. (٢٠٢٣م). "الاتجاهات في النقوش العربية الجنوبية القديمة"، مجلة *الدراسات التاريخية والحضارية المصرية - كلية الآداب بجامعة بني سويف*، مج ٨

- المقدسي، محمد بن أحمد. (٢٠٣٣م). *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*. تحرير: شاكراً لعيبي. أبوظبي: دار السويد للنشر والتوزيع.
- المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام. (٢٠١٢م). جدة: هيئة المساحة الجيولوجية السعودية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب*. ١٥ جزءاً. القاهرة: دار المعارف. د.ت.
- المهلب، الحسن بن أحمد. الكتاب العزيز. (٢٠٠٦م). المسالك والممالك. تحقيق: تيسير خلف. دمشق: التكوين.
- موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، (د.ت). ٦ أجزاء. الرياض: دار الملك عبد العزيز، وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية..
- ابن هشام، عبد الملك. (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م). *السيرة النبوية لابن هشام*. ٤ أجزاء. تحقيق: عمر تدمري. ط ٣. بيروت: دار الكتاب العربي.
- الهمداني، الحسن بن أحمد. (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م). *الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير*. تحقيق: محمد الأكوع. ١٠ أجزاء. صنعاء: مكتبة الإرشاد.
- (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م). *صفة جزيرة العرب*. تحقيق: محمد الأكوع. صنعاء: مكتبة الإرشاد.
- الوليبي، عبد الله بن ناصر. (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م). *جيولوجية و جيومورفولوجية المملكة العربية السعودية*. ط ٣، د.م. د.ن.

Beeston, A.F. L. (1976). *qahtan.studies in old arabian epigraphy*. 3. warfare in ancient south arabian (2nd.-3rd. centuries a.d.). london: luzac and co.,.

Jamme, Albert W.F. (1962). *Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mārib)*. Washington, D.C: Publications of the American Foundation for the Study of Man.

Nebes, Norbert (2004). *Ein Feldzugsbericht des Šā'irum 'Awtar in einer neuen Widmungsinschrift aus dem Bar 'ān-Tempel*. Pages 281-283 in Alexander V. Sedov (ed.). *Scripta Yemenica*. Issledovanija po Južnoj Aravii. Sbornik naučnyh statej v čest' 60-letija M.B. Piotrovskogo. Moscow: Vostochna.

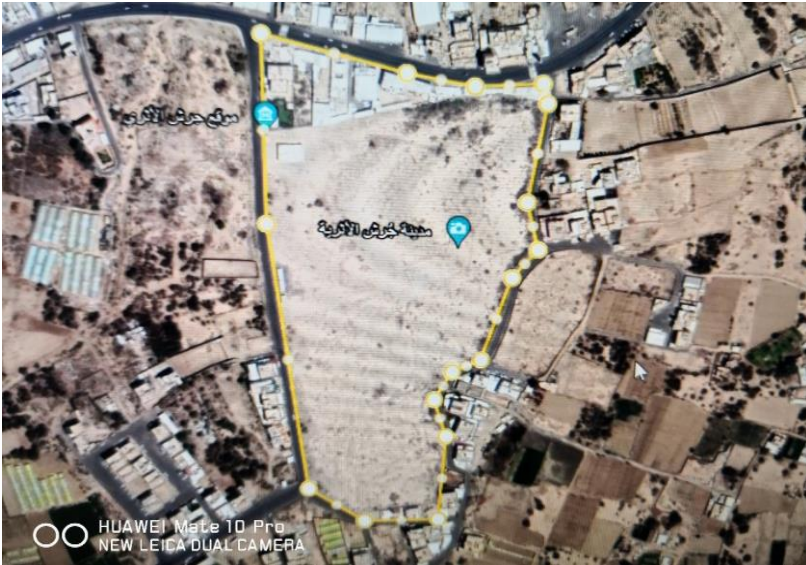
الأرشيف الرقمي لدراسة النقوش العربية قبل الإسلام (داسي) على الرابط:

Csai Corpus Of Central Middle Sabic: <http://dasi.cnr.it/index.php?id=44&prjId=1&corId=27&colId=0>

الملاحق:



خريطة تبين توسط مدينة جرش المسافة بين نجران وتبالة، نقلاً من:  
حوليات الآثار العربية السعودية أطلال، العدد ٢٨، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م، (اللوحة: ١، ٤).



صورة جوية لموقع مدينة جرش في الوقت الحالي بالإطار الأصفر. (تصوير الباحث)



جزء من سور المعبد. (من تصوير الباحث)



رسمه لثور وأسد يتعاركان، وقد كُتب تحت تلك الرسمه بالخط المسند (ثورن نعمن، أسدن قلعن) وللأسف الكتابة غير واضحة؛ بسبب عوامل التعرية. من تصوير الباحث.